ملخص الحلقة 11: صناعة الموت وجذور الانحراف

قراءة في "السرطان القطبي الخبيث" وتأثيراته على الثقافة الشيعية

علاج واستكمال لما سبق: إذا كنتم تبحثون عن تطعيم أو علاج للخلاص من السرطان القطبي الخبيث فهذا هو العلاج الناجع... بولاء فاطمة

NotebookLM

عقيدة "صناعة الموت" عند حسن البنا

المصدر: مقال حسن البنا في مجلة "النذير" (العدد 18، 2 شعبان 1357هـ/26 سبتمبر 1938م).

الادعاء:
يرى البنا أن "الموت صناعة"، ويدعي أن "القرآن الكريم علّم المسلمين سر هذه الصناعة وأرشدهم إلى فضائلها".

الشعار الإخواني:
"الجهاد سبيلنا والموت أمنيتنا".

نقد المصدر:
هذا فهم منحرف؛ فالجهاد في إسلام محمد وآل محمد صلى اللّه عليه وآله حالة استثنائية اضطرارية للدفاع، وليس غاية. الشهادةُ تُطلب حين لا يتحقق الانتصار، وليست هي المطلب الأول.

NotebookLM

القرآن كتاب حياة ونور.. لا كتاب موت

قال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

[الأنفال: 24]

[تم التحقق عبر الإنترنت]

قال تعالى:

﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾

[الأنعام: 122]

[تم التحقق عبر الإنترنت]

في ثقافة الثقلين: "الحياة" هي الولاية، و"النور" هو الإمام. الظلمات هي الجهل والضلال الذي يمثله فكر البنا. الحياة الحقيقية لا تكون في الظلام، بل تمازج النور.

NotebookLM

المعركة على التأويل: الخروج من النور إلى الظلمات

الله يخرج المؤمنين من الظلمات إلى النور، والطاغوت يخرجهم من النور إلى الظلمات.

سؤال الإمام الصادق عليه السلام: أي نور للكافر ليخرج منه؟

الجواب: كانوا على نور الإسلام (مرحلة التنزيل)، فلما جاء "التأويل" (ولايةلاية علي يوم الغدير) كفروا وخرجوا إلى الظلمات.

المفهوم:

التأويل هو إرجاع الأمر لأصله (علي بن أبي طالب)، وليس مجرد "المعنى الثانوي" كما يشاع في الثقافة المتأثرة بالمخالفين.

NotebookLM

"صنمية الفهم" في تنظيم البنا

ركن البيعة الأول: يفرض البنا على أتباعه في رسالة التعاليم: "أن تفهم الإسلام كما نفهمه نحن".

تقديس الرأي: تحولت "الأصول العشرون" للبنا إلى نصوص مقدسة شُرحت في مجلدات ضخمة (كما يذكر محمد سليم العوا).

التراث المقدس: تم جمع كل شاردة وواردة من كلام البنا (حتى مقالات الصحف) في 15 مجلداً واعتُبرت تراثاً مقدساً لا يجوز الخروج عنه.

النتيجة: أصبح الأتباع عبيداً لفهم "الشخص" بدلاً من النص المعصوم.

NotebookLM

عدوى "السرطان القطبي" في الواقع الشيعي

انتقلت آفة "الفهم البشري" إلينا: الجماهير ثُقّفت ثُقافة "إخوانية" (شعارات سياسية، جهاد، حكم) بعيداً عن عمق الولاية.

الخطباء والجمهور: الخطباء يجارون الجمهور بمبدأ "الجمهور عاوز كده"، مما أدى لاستيراد شعارات مثل **"الله غايتنا"** وإهمال نصوص الزيارة الزيارة الجامعة.

تأثرت المؤسسة الدينية والمراجع بهذا الواقع الجديد (كما تأثر الأولون بواقع السقيفة)، السقيفة)، فأصبح **"فهم البنا"** هو السائد في الخطاب المنبري.

NotebookLM

الجذر التاريخي للانحراف: رزية الخميس (1)

المصدر: صحيح البخاري (كتاب العلم، باب كتابة العلم، حديث 114).

الحدث:
لما اشتد الوجع بالنبي صلى الله عليه وآله قال: "ائتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده".

رد الفعل:
قال عمر (أو الصحابة): "إن النبي غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا". وفي روايات أخرى: "إنه يهجر" (أي يهذي).

النتيجة:
كثر اللغط والاختلاف عند النبي، فطردهم قائلاً: "قوموا عني".

NotebookLM

دلالات "الرزية": سوء الأدب وفساد المعتقد

الطعن في النبوة: قولهم "يهجر" أو "غلبه الوجع" يكشف عن اعتقاد بأن النبي ينطق عن الهوى أو يفقد عقله، وهذا تكذيب للقرآن: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾.

منطق "حسبنا كتاب الله": هو نفس منطق حسن البنا (تفسير القرآن بالرأي الشخصي وفصله عن "المبيّن" المعصوم).

الطرد: طرد النبي لهم ("قوموا عني") دليل على سقوط أهليتهم؛ فلا يمكن الوثوق بمجموعة أساءت الأدب مع نبيها في لحظاته الأخيرة لتقود الأمة.

NotebookLM

منهجية سوء الأدب: شهادة القرآن (سورة الحجرات)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ... أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ﴾ [الحجرات: 2] [تم التحقق عبر الإنترنت]

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الحجرات: 4] [تم التحقق عبر الإنترنت]

نزلت هذه الآيات في أبي بكر وعمر (كما يروي البخاري:"كاد الخيران أن يهلكا") بسبب رفعهما لأصواتهما وشجارهما ﷺ بحضرة النبي.
وصفهم القرآن بـ "أكثرهم لا يعقلون"، مما يدل على عدم امتحان قلوبهم للإيمان الحقيقي.

NotebookLM

الجرأة على مقام النبوة: حادثة جذب القميص

المصدر: صحيح البخاري (كتاب الجنائز).

الحدث: حين أراد النبي صلى الله عليه وآله الصلاة على عبد الله بن أبي، اعترضه عمر بن الخطاب.

الفعل: تقول الرواية: "جذبه عمر" من ثوبه (وفي مصادر أخرى أثر الجذب في رقبته الشريفة) ليمنعه من الصلاة.

التعليق: هل هذا فعل "إشفاق" أم سوء أدب؟ هذا السلوك يكشف عن غياب التوقير والتعظيم لمقام النبوة، وهو الجذر الذي نبتت منه كل الانحرافات اللاحقة.

NotebookLM

النتيجة الأخروية: حديث الحوض والردة

المصدر: صحيح البخاري وصحيح مسلم (كتاب الرقاق/الفضائل).
النص: يرد عليّ رجالَ ممن صاحبني.. فيُخْتَلَجون دوني (يُمنعون).. فأقول: "أصيحابي"..
فيقال: "إنّكَ لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى".

همل النعم: الرواية تؤكد "لا يخلص منهم إلّا مثل همل النعم" (عدد قليل جداً من الناجين).
معنى الارتداد: هو الرجوع القهقرى عن "بيعة الغدير" وعن مرحلة التأويل إلى مرحلة الجاهلية الجاهلية الأولى، وليس عبادة الأصنام، بل رفض الولاية.

NotebookLM

من السقيفة إلى الشورى: تأسيس "فقه العنف"

**مشهد السقيفة: العنف والتهديد، حيث "كادوا يطؤون سعد بن عبادة" بأرجلهم، وقول عمر: "قتله الله اقتلوه" (تاريخ الطبري).

**الشورى العمرية: أمر عمر بضرب عنق من يخالف الستة، أو من يخالف الأكثرية ("فاضرب رأسه بالسيف").

الخلاصة: هذا الجيل المؤسس لم يؤسس لحضارة بل لفوضى وعنف وفرض الرأي بالقوة. هذا هو "الفهم" **الذي استلهمه حسن البنا لبناء "إسلام القوة".

NotebookLM

العلاج والحل: شرط الغدير (مصدر الفهم)

**لمصدر: "إقبال الأعمال" لابن طاووس (خطبة الغدير).
النص النبوي: "ألا وإنَي عند انقضاء خطبتي أدعوكُم إلى مصافحتي على بيعته... إنِّي قد بيّنت لكم وفَهمتَكُم، وهذا عليٌّ يفهمكم بعدي" [تم الالتزام بالمصدر].

البنا يقول: "افهموا الإسلام كما أفهمه" (عبودية للفرد).
النبي يقول: "علي يُفهمكم" (عبودية لله عبر الباب الحصري).
شرط النجاة هو حصر "الفهم" في علي وآل علي عليهم السلام.

NotebookLM

تصحيح العقيدة: الارتباط العضوي لا الانفصال

نقد: شعار "الله غايتنا" يفصل الله عن الأولياء (عقيدة أشعرية).

الحقيقة (عقيدة أهل البيت):

* "من أراد الله بدأ بكم" (الزيارة الجامعة).
* "بكم فتح الله وبكم ختم الله".
* "أين وجه الله الذي إليه يتوجه الأولياء" (دعاء الندبة).

الخلاصة: التوحيد لا ينفصل عن الإمامة. الإمامة هي الباب الذي أراد الله أن يُعبد منه. أي عقيدة تفصل "الله" عن "وجه الله" (الإمام) هي عقيدة مبتورة مهدت لظهور السرطان القطبي.

NotebookLM

الخاتمة: طريق الخلاص من السرطان

- شعار الإخوان هو انعكاس لعقيدة الأشاعرة التي تفصل الأصول.
- الحل هو العودة لشرط الغدير: أخذ الفهم والدين حصراً من "علي وآل علي" عليهم السلام.
- يجب تنقية الثقافة الشيعية من أفكار البنا والمخالفين التي تسللت للمنابر.

البرنامج سيتوقف ويعود في 11 محرم لإكمال الحديث عن سيد قطب.

NotebookLM